

الشباب ومنظمات العمل تداعيات الربيع العربي على الشبابية في فلسطين

الديمقراطي-لعبت المنظمات الاهلية الفلسطينية دورها الوطني منذ بداية الثورة الفلسطينية المعاصرة لغاية في الفترة الواقعة ، حيث تمحور عملها في الحفاظ بداية اتفاق أوسلو في العام 1994 ، نشاء الاتحادات الوطنية الفلسطينية من خلال ضري على الق النسوية والتي ساعدت بنشر العملية، الطلابية و-النقابية على النسويج الاجتماعي ثقافة المقاومة الوطنية والحفاظ تحرير الفلسطينية ، وقاعدة تنظيمية لمنظمة الفلسطينية ومجلسها الوطني.

في مرحلة ما قبل فلسطيني وقد اعتمدت المنظمات الاهلية ا وهذا ما انعكس على ، على الدعم الذاتي والمساهمات المجتمعية اوسلو دورية التفاعل الديمقراطي في بنيتها الهيكلية والتنظيمية وما شكّل حجر اساس في التجدد في الأدوات والوسائل المستخدمة . للأهداف الوطنية والديمقراطية تحقّقاً

تجيش الشباب وانخراطهم في معركة ونقص الأهداف الوطنية، . الاسرائيلي وسياسته العنصرية مواجهة الاحتلال

تشكل هليأوالاهداف الديمقراطي: المتمثلة ببناء منظمات عمل .اة الذاتية لمجتمع مدني فلسطيني والنو

، اسهم الا ان توقي ع اتفاق اوسلو (مسيرة السلام) في العام 1994 ، تحرير الفلسطينية وكلياتها السياسية في تراجع دور منظمة الت او الادارة الذاتية برز دور سلطة الحكم الذاتي أة، ووالنقابي التي بدأت بالسيطرة السلطة الفلسطينية (الفلسطينية) دور هيكلة عادة الخطاب السياسي الفلسطيني من جانب، وعلى ا قدام إدني ويمكن لنا تعقب ذلك من خلال الممؤسسات المجتمعية سلطة الحديثة آنذاك باستحداث مناصب وزارة تشرف وتتابع عمل المنظمات العمل الاهلي الفلسطينية.

المهام الخاصة بتلك المنظمات، ذلك قامت السلطة بتطويرها ذات طابع خدماتي والتخلي طارديمقراطيإوبالتالي تحدي دورها في مهام عم انسجامأبين الوطني والديمقراطي عن جدلية العلاقة فيما ، وكأن مهام اقية اوسلوالمرحلة السيسية التي اعقبت اتف ، عرفت دائرة حكم ذاتيةإجاد نمط إي من خلال اتم انجازةالمنظمات الوطني كيان ، وكأنها المقدمات لسلطة الوطنية الفلسطينية بعد ذلك بال .الدولة الفلسطينية المستقلة

العمل على ، في تلك الحقبة أن المطلوب فلسطيني الكحيث ق فكرة بناء مجتمع توسيع دور المنظمات الاهلية لخدماتية لتحقي ة و دفي تسطيح الاجنأ مدني ديمقراطي، وقد لعب التمويل الموجه دور وأصحت مرة من قبل منظمات العمل الاهلي، د لخدمات المقاولوية هذه المؤسسات أو الكثير منها بعيدة عن الهم الوطني وأصحت عبارة عن ادوات بأيدي الممولين وفقاً للمنهجيات التي يرضعها الممولين ات العامة وحقوق الحريبالتي تم تحديدها في مفاهيم متعلقة و ، بعيدا عن محاولة فهم ودراسة التجارب السابقة الانسان والجندر ة اسقاط مفاهيم على تمع المدني الفلسطيني وكأنها سيساس للمج مع الواقع يتلاءمشرحصننتها بما المجتمع دون المحاولة الى فنسيت هذه المؤسسات دورها ومسؤوليتها في مسالة الفلسطينية التحرر الوطني.

واسهم في وهذا ما اسقط الدور الوطني الذي كانت تقوم به المنظمات . الاهلية وتراجع دورها وفعاليتهالمنظمات تقويض دور الاتحادات و شهد تحول من مفهوم الدعم ني كن القول بأن المجتمع الفلسطيني ويم د و المواجهة وسقط ووالكثفاء الذاتي والدعم العربي الداعم للصم .سمة مفهوم الدعم المشروط و الموجهفري

وقد اوغل المجتمع الفلسطيني في تعاطيه مع نماذج الدعم المشروط من حيث سرعة الانتشار للمنظمات الخدمية العاملة في مجال دى الى تنامي ملحوظ أ الذي الأمر وحقوق الانسان، ةاطيتعزيذالديمقر لأعداد المنظمات التي تعمل بالمجال بعيدا عن مفاهيم الجودة و تمويل.الوصول على ل من العديدهاالكفاءة بل سعيا

وقد تابع المجتمع الفلسطيني بكافة تكتويئاته التغرييرات من خلال الثورات ربية البنيوية التي شهدتها بعض الاطار العدى الى تعرية الشباب فظهر عامل الشبابية (الربيع العربي)، نزالهم من البرج العاجي الذي كانوا مترسين فيه الفلسطيني وإ أنهم الطليعين في العمل الشبابي. كما وأن باعبارهم مصدر إلهام و حالة التي كان يشعر بها معظم الشباب الفلسطيني والشعور بان ال قضية الفلسطينية قضية لا تهم أحد غير الفلسطيني ال انفسهم وأن من هو غير فلسطيني غير مدرك لاهمية القضية وخطورة الوضع وأن أي رد فعل عربي تجاه ما يحدث في فلسطين ما هو إلا بسبب المزج ما تعاطفاً مع الموقوف وليس إيماً بالقضية نفسها ايما الشارح الفلسطيني بين الانظمة والشعوب أدى الى إضعاف بفكرة القومية العربية وابتعدوا عن مفهوم الهوية العربية وعززوا الهوية الفلسطينية.

رات العربية بشراة ولكن مرتابعة الشباب الفلسطيني للثو علم الفلسطيني ترفرف في الشوارع العربية ومرشاهدتهم للآ والقدس حرة والتي تنادي بفلسطين عدوسمراعهم للخطابات الممت ، شكّل نقطة تحوّل لنظرة الشباب الفلسطيني وشكّل حافز عربية لإيجاد طرق ووسائل للتعبير للشباب الفلسطيني ومصدر إلهام عن تضامنهم مع ما يحصل في الشارع العربي، أخرج الشارع الفلسطيني من الدائرة المغلقة التي وضع نفسه فيها وأعاد ه بفكرة القومية العربية وأن تحرير فلسطين لا بد أن يمر من ايما الدول العربية، وهنا عزز مرة أخرى هويتها العربية.

لا يمكننا إنكار أن الشباب الفلسطيني يعي في حالة ثورة مستمرة منذ ما يقارب 64 سنة منذ بداية الإحتلال الاسرائيلي ختلفة كل فترة بناءاً لفلسطين، ولكن الاولويات باتت متغيرة وم على الحالة السياسية المتمثلة بالمفاوضات وألويات السلطة الفلسطيني والاحزاب السياسية وتباين الخطاب السياسي اصبح سطيني وقادة الاحزاب الذين الوطنيين ما بين الشارع الفل واضحاً جداً للشباب الفلسطيني بان هذه النخبة كما يسمون للشباب ولما يتحدثوا بلسانهم انفسهم لا يمثلوا ا

ينية من خلال طائفتلافات شبابية فلسوبدأت تظهر مكونات و
وك" تباننت في خطابها الفيس ب" الاعلام الاجتماعي وتحديداوسائل
ت شعارات تطالب بإنهاء ض تلك الائتلافات رفعالسياسي، فبع
، كما نتخاب مجلس وطني جديد"إخر في مطلب "آ والبعض ال،الانقسام
وشهدت الساحة الشبابة الفللسطينية ائتلافات مناطقية
يات تختص في منطقة ولوأرافية ترفع شعارات تعالج قضايا ووجغ
جغرافية محددة.

في إطارين:هيدوي مكن لنا القول بأن الخطاب تم تح

1. ...مجلس وطني جديد إنتخاب ،هء الانقسام مثل؛ إنسياسي
2. ... حزيران شباب 5، جل القدسأ شباب من مثل؛راطيديمق

وقد عكس هذا التباين الهوة الموجهة على الصعيد الفللسطيني
ابن الخطاب الوطني والديمقراطي، حيث ان كلاً الخطابين فيم
نشأ علاقة مراهيمية فيمات ولم ما حول ذاتها انت محوري وانت نمذجي
الساحة ، ويمكننا القول بأن مفهوم الانقسام على بينهما
قتصر تجلياته على الساحة السياسية وإنمات الفللسطينية لم
لحياة الفللسطينية ببعده المناطقي، الفكري، طال مجمل مكونات ا
السياسي، الاقتصادي والثقافي.

، يزال وليد الخطاب السياسي الرسمين الخطاب الشبابي ل
ساحة وانعكاس لحالة التباين السياسي الموجهة على ال
لال السنوات العشرين المرضية الى ، ولم يتطور خالفلسطينية
، وقد ابي مستقل عن التبعية السياسية والتتنظيمية خطاب شرب
التي ظهرت خصوصاً خلال تم احتواء المطالبات السياسية الشبابة
اعلن يمن خلال جملة المبادرات السياسية التفترة الربيع العربي
انهاء عنها القيادة السياسييين في الضفة وغزة وحصرها في إطار
لأجندات الانقسام او الدعوة لانتخابات مجلس وطني جديد ولكن وفقاً
حقيقها تلك القيادات ورؤيتها السياسية بعيديا عن العمل على ت
الى دوات اتهام من طرف أ وتم استخادها كشعارات سياسية و،بالفعل
خر. آ

المكونات السياسية نغالبية التنظيمات وأوالجدير بالإشارة، بسطينية تبنت من خلال مؤتمراتها الدعوات لزيادة نسبة الفل، إلا أن المساحة باب وتمثيلهم في الصوف القياضية الش.م تأخذ حيزها الواقعي والفعلي للتنفيذية لتلك المشاركة

على صعيد الشباب فقط، وإننا الانقسام جزء من التغييرات لم تكن الغاء دور وزارة الشباب طال مرجعية الشباب حيث تم تغييرها من خلال والرياضة وتشكيل المجلس الأعلى للشباب (لا يمثل الشباب ولا يعبر عنه، وهو أيضاً من طيف واحد "فصيل سياسي واحد تم تعينه سنة")، واسقاطه على الحراك 60 بقرار رئاسي ومتوسط الاعمار الشبابي.

لسياسية الأحزاب الأطر معظم الشباب الذي كان ينضوي في لذا فإن ما اختار الانكفاء إه المساحة للمساهمة الدفاعية فيها، فلم يجد لذات ه من خلال منظمات العمل عن دوره السياسي و الكفاءة بممارسة دور نمو الاقتصادي والتوجهات و استئناف واندراج في عجلة الالمجتمعي، الفردية.

شكلاً، م الأهلية الى المواطنة فلسطيني ان التحول في مرفاهي،يمقراطي لمشاركة الشباب الفلسطينيون عن دوره الوطني الدتراجا وهذا ما انعكس على تفاعله مع الثورات العربية و الربيع العربي، حيث ان الحراك الشبابي العربي عبر عن ذاته من خلال مرآة وضعت الوظيفي في ني امام حقيقة التدهور البنوي والشباب الفلسطينيون به على الصعيد الوطني وراقي فلسطيني المناب بالشباب الفل ال عن ماهية المنظمات الأهلية سؤنا ل طرح ا دفالديمقراطي وهذا م ؟ لة الحالية على الصعيد الفلسطينيون واره في المرحدو